

شرح الكافي 121}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

احمل المعاني الكثيرة. وربما ونحن نتكلم بالكثير ولكن ليس فيه هي القليل ايها الاخوة. فلما كان في اربع وعشرين ما قال هنا في عشرين لانه لو قيل في عشرين ربما وبالنظام من الاربع فيها شيء. فبدأ في الاربع والعشرون فناديننا - [00:00:02](#)

اذا في كسوف مجمعة في كل خمس شاة. فمعلوم ان الخمسة ليلة فيها شاة والثانية شهاتان الخمس عشرة ثلاث سوى العشرين فيها اربعة وعشرين اربع وعشرين ليس فيها الاربع شياء. لانها تنقص عن الخلق. هذا هو - [00:00:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى امورا كثيرة الخمس كثيرة جدا ولكن منها تلك في الحديث المتفق عليه اوتي جوامع الكريم. ومن مكان ذلك كان يحض اصحابه على قصر الخطبة. ان قصر خطبة - [00:00:42](#)

المننة فقهه. ما كانوا يثيرون الموعظة انما هي كلمات يسيرة. فانظر الى خطبته عليه الصلاة والسلام يوم حجة ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا - [00:01:02](#)

ثم ذكر بقية الحديث. انظر الى جرس كلماته عليه الصلاة والسلام. انظر الى المعاني السهمة التي تؤديها والتي تحملها المتنوعة فاشار الى عدة امور في كلمات لا تتجاوز سطرين. ثم ذكر بعد ذلك ايضا امور واوصى بالنساء خيرا - [00:01:22](#)

وبين حرمة الربا وان اول ربا يضع انما هو قاربانا رضا العباس ثم بعد ذلك ايضا قال لاصحاب وجه الله هل بلغت اشهد انك بلغت الامانة ونصحت الامة وابدلت الامانة ونصحت الامة وجاهدت الا حق جهادك؟ فقال اللهم فاشهد - [00:01:42](#)

يرفع السبابة وينفسها. كلمات موجزات ذات معاني كريمة. ذات معاني لطيفة ذات مدلولات كبيرة هذا هو اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة. فاذا بلغت في اربع وعشرين - [00:02:02](#)

انظر الى دقة التعبير الى دقة التصوير هذا لو وضعته في البلاغة لوجدته فلا بلاغة اعلم بلاغته عليه الصلاة والسلام يعني لا بلاغ اعلى ولذلك ترون ان الصحابة الذين تربوا في مدرسته. ونهبوا من مشكاة النبوة. نرى انهم اختلصوا كثير - [00:02:27](#)

منا كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأثروا بمنهجه. ولذلك ما صدق من قال بان السلف اسلم ولم يصدق في ولكننا نقول السلف اسلم واعلم لماذا اسلم؟ لان هناك اسباب كثيرة. هم ابناء مدرسة محمد ابن عبد الله. الله الذي زكاهم ورضي عنهم ورسوله. فهذا امر - [00:02:51](#)

لا ينازع فيه ودعوا عنكم الذين يمدون السنتهم في تناولهم. ايضا اعظم لانهم اخذوا العلم غرا مع انه يتفاوتون في العلم لكن علمهم يفوق علم قال فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاطر ما قال - [00:03:21](#)

فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت اخرى قطع مالا الخلاف فقالوا الى خمس وثلاثين يعني هي تجب يعني التي هي بنت المخاض التي اكملت سنة ودخلت في الثانية وامها حامل ولذلك سميت بنت مقام لان امهم عاصم - [00:03:51](#)

يعني حامل النخلة يعني اتاها الحمل. قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نفسيا منسيا. اذا هي الحامل. من خمس وعشرين الى خمس وثلاثين. يعني تجد ان النصاب من الخمس والعشرين - [00:04:11](#)

الى خمس وثلاثين شتاء يعني عشر ليس فيها الا ماذا بنت مقام ثم ياتي بعد ذلك في ستة واربعين نعم قال فان لم يكن بنت مخاض انا اودت ان الاخوة يلاحظوا معي ما في هذا التعبير العظيم من البلاغة. ما فيه من التاريخ - [00:04:31](#)

في افطر معدودة لو اراد احدنا ان يكتب ما في هذا الحديث لا احتاج الى ان يكتب كثيرا من الصفحات. لكن انظر وكيف جاء لا تجد كلمة موضوعة في غير محله. تجد ان الكلمة تحمل كل ما لها من مدلولات في هذا الحديث. نعم - [00:04:51](#)

فان لم يكن بنت لبول ذكر فان لم يكن وهذا من التخفيف. قد لا يجد بنت يختلف عن بنت ما هذا المقام في السن؟ يمكن اكملت ثمن ودخلت في الثانية اما ابن اللؤم - [00:05:11](#)

سيكمل سنتين ويدخل في فتم التعويض بماذا عن الانثى؟ بماذا تم بزيادة السن في سنة وتلك سنتان لان الذي يؤخذ في ماذا؟ في الزكاة انما هو الانثى هذا هو المشهور المعروف - [00:05:31](#)

ذلك ابن لدوم يكمل سنتين ويدخل في الثالثة. قال فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبول انثى اذا بلغت ستا ولو تجاوزت الخمسة واربعين ست واربعين حينئذ تبدأ ماذا؟ فابدأوا بنت ست وثلاثين اذا وصلت الى خمسة واربعين ففيها بنت لبون. هناك - [00:05:51](#)

ينوب عن ماذا؟ عن بنت المخاطب اللبن هنا بنت مادلبن اكملت سنتين ودخلت ايضا في الثالثة قال فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طاروقة الفحم الى ستين يعني اذا بلغت - [00:06:21](#)

سته واربعين فجر حقا. ما معنى طريقة الفحل؟ في بعض الروايات طريقة الجمل. والفحل انما هو الجمل. فسواء كن طريقة الفحل فالمراد بالفحل هنا انما هو الذكر. واذا قلنا الجمل كانت نصا في موضوع طريقة الجمل هذا وردت في نص ماذا بعد - [00:06:41](#)

الفعل البخاري في بعض روايات البخاري طريقة الجمال. وطريقة يوالفها في اللغة العربية على وجه الفعولة. بمعنى فانك ان فعيل يأتي بمعنى مفعول تقول جريح بمعنى مجروح. وقتيل بمعنى مقتول - [00:07:01](#)

مهما فعلت فتقول صريحة بمعنى مطروحة يعني ماذا مطروقة الجمل؟ طروقة بمعنى مطروقة اذا الذي يطرقها الفحل اي اصبحت ماذا صالحة لان يتركها الفحم؟ فاذا بلغ ست واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين. فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين - [00:07:21](#)

ففيها جذعة ففيها جذعة. والجذعة هي التي دخلت في السنة الخامسة. والحقة دخلت في السراء وهو اخر ما يؤخذ الحروف الزاكية. اذا هذا حديث موجز. لو الصلاة عليه في البخاري او وجدته كما نقله المؤلف لوجدت انه في كلمات - [00:07:51](#)

معدودات وكم اعطانا من الاحكام التي فيها كثير من الفوائد والحكم والاحكام؟ نعم قال فاذا بلغ ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنتان لبول لاننا كنا هناك في ستة وثلاثين زادت على مادة خمسة وثلاثين وهذه خمسة وثلاثين خمسة وسبعين فنضيف اليها واحدة فحينئذ يكون بنت لبون - [00:08:11](#)

قال فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومئة ففيها حقتان. نحن قلنا الحق متى تكون؟ اذا اكملت خمسة واربعين ستة واربعين تبدأ الحقة. فهنا خمس واربعون زائد خمس واربعين تسعين فندمت اليها واحدة فوق التسعين - [00:08:40](#)

فحينئذ يدفع ماذا؟ حقتين. نعم قال فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومئة ففيها حقتان طرقتا الفحل طاروقتا الفحل كما قلنا مطروقة يعني فاذا زالت على عشرين ومئة ففي كل اربعين بنت لبول وفي كل خمسين - [00:09:02](#)

هذا ايضا اعطاء للحكم اجمالا. اذا زادت عليها اعطاك في هذا الحديث ما يدفع في كل وفي كل خمسين اذا اصبح الامر واضحا جريا ولكن تأتي الاشكالات في قضية الكسوف - [00:09:27](#)

التشخيص الذي ياتي في الزكاة فانا بشغل انفسنا فيه نعم قال ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليست فيها صدقة. ومن لم يكن معه الا اربعة من الابل خلفه ذلك - [00:09:47](#)

رأيتم ايها الاخوة اذا هذا مراعاة لحالة ماذا؟ لاصحاب الاموال. هي ان الاربعة قليلة وهو معرضة للموت ومعرضة للمرض. وكثيرا ما يحصل للابل ولغيرها وان كانت تتحمل اكثر من غير اشياء - [00:10:03](#)

ولذلك في الاربعة لا شيء فيها قال ومن لم يكن ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليست فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاما ان يشاء ربها ما هو ربها مالكة؟ رب الدار وقالوا رب الدار مالكة. ويقال ايضا رب السيد بمعنى مالكة - [00:10:23](#)

والله سبحانه وتعالى يسمى بالرب لان هنالك هذا الكون. بما يعج فيه من مخلوقات من انسان وحيوان ومياه وسموع وعرض وشجر ونظر الى غير ذلك هذه كلها ملك لله. فالله سبحانه وتعالى هو رب الخلق لانه مردودون اليه - [00:10:47](#)

يحتاجون اليه فهو سيدهم ومالكهم. هم لا يستغنون عنه طرفة عين. نعم قال فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة اوجب دون خمس وعشرين غنما. لانه لا يمكن المواساة من جنس - [00:11:07](#)

لانه لا يمكن المواساة للفقراء مواساة الفقراء من جنس المال لان هذا فيه اضرار بالانغياء. جانب الغني كما روعي جانب فلا اجحاف هنا ولا هنا. ليس هناك اجحاف ليغني وليس هناك ضرر للفقير. فكل يأخذ حقه - [00:11:24](#)

والناس كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم للناس. ليس من عيال الله يا اخوان افهمها كما عيال انسان لا يعني عيال اللعان عليه. كلنا عالة على الله. كلنا بحاجة اليه. فليس المراد بقضية عيال كما يسمي الناس هؤلاء عيال فلان. لا. الله سبحانه - [00:11:44](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نعم. قال لانه لا يمكن المواساة من جنس المال لان واحدة منها كثير صلى الله على محمد في جملة من الاسئلة والمتنوعة حقيقة في الزكاة وفي غيرها واول هذه الاسئلة يسأل - [00:12:04](#)

الله خير ونود دائما من طالب العلم الا ينفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم او يقول هذا حديث وهو لا لا يعلم لان الله يقول ولا تقسم وليس لك به علم. ولا تقولوا لما تخصصوا السنتكم للكذب هذا حلال وهذا حرام لتصبر على الله الكذب. ولذلك لا - [00:12:24](#)

صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فلا يعجز لاحد ان يكذب على رسول الله فينسب اليه ما ليس ما لم قد قال وهذا اسلوب الزنادقة لهم العلماء رحمهم الله تعالى في تلك من الاوقات وقت تدوين الحديث. فذلك ترون - [00:12:44](#)

ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى اقل الائمة الرابعة حديثا لماذا؟ لان الزمالك كانوا منتشرين في العراق. بخلاف ماذا ما هو بالنسبة للمدينة فمالك كان من علماء الآخر. وبعد ذلك تغير الامر وعرف الزنادق وانبرى لهم الائمة. ولذلك كان الامام - [00:13:04](#)

احنا باكثر الائمة رحمهم الله تعالى جميعا ماذا جمعنا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يشكر لا يشكر الله هل هذه مقالة ام حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب هذا حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:13:24](#)

حديث صحيح وينبغي للمسلم ايضا ان يتمثل ذلك. وهو ايضا حديث صحيح ومعنى واضح. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من صنع اليكم معروف فكافئوه. فان لم تجدوا من تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه. اذا هنا ايضا لا يذكر - [00:13:44](#)

الناس من لا يشكر الله فمن احسن اليك او قدم لك معروفا او وقف معك في كرب او خفف عنك نازلة او قصيدة فهل يمكن ان تشكره واقل شيء ايضا الى جانب الشكر ان تدعو الله سبحانه وتعالى له؟ اذا الحديث هو حديث وقد صح - [00:14:04](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاخ يسأل يقول ما المقصود بالتائم والمقصود؟ ما المقصود بالمعلومة؟ السائلة التي بتركت ترعى في المراعي. يعني لا يأتي صاحبها لها ببرسيم ولا غير مقرب الامور. والمعلومة التي يتولى صاحبها - [00:14:24](#)

اطعامها. يأتي لها بالالف بالبرسيم بالحشيش بغير ذلك. هذا هو المراد. الاخ يقول هل هناك مكان في دعاء هلا في المدينة للصلاة لا هو يقول هل هناك مكان في المدينة للعلاج للقرآن من - [00:14:44](#)

المس والسحر وغير ذلك وما حكم الاجرة؟ ما هو يسألني هل هناك مكان؟ هذا الله اعلم يعني ولكن يوجد اناس نعم فيه من يتعاطى ولكن على من يقوم بهذه المجموعة الله سبحانه وتعالى. وان يكون عارفا بما يقول وان يخلص - [00:15:04](#)

وفي عمله وان يكون عنده ايضا قراءته ان يكون صادقا فيما يدعو وفي دعوته ولا يكون قصده النظم ظلمان ولا يرجف الناس اذا جاءه انسان عنده الم او ربما مشكلة يقول انت مسحور انت فيك جن لا الله سبحانه امرها بالتبين - [00:15:24](#)

فينبغي للانسان اولا هذا يتعلق بالرقية ايها الاخوة. والرقية اذا كانت من القرآن فهو جائزة. مع انه جاء في ذلك حديث ومررت قبل كم يوم ان الرق والتمايم والتولة شرك. فجعل الرقى من ضمن التي قال الشرك لكن الرقية التي لا - [00:15:44](#)

اما اذا كانت من القرآن واخذوا قطيعا من الغنم. لكن يأتي بعد ذلك القراءة السحر حقا ايها الاخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

سحر والعين حق وجاء انها ايضا تورث الانسان الموت هذه كلها حق. يعني كل هذه امور حق لكن - [00:16:04](#)
قضية يقرأ انسان نوعا يقرأ لكن المهم ان الذي يقرأ لا تكون ممن المشعوذين ولا يكون من الذين يستغلون ولا يكونوا من يستغلون
الجن في هذا المقام فان هذا امر لا يجوز بل هي شرك. فعلى الانسان ان يتأكد ثم ايها الاخوة. اولا ليس معنى هذا - [00:16:24](#)
لان كل ما نسمعه نصدق انسان قد يكون عنده تعب ارهاق الام ما زالت فيه مصيبة تركت اثار وهما يعرف عند علماء الناس يكون عنده
شيء من الاجتهاد ما يكون عن الانفخام الشخصية الاجتناب فيذهب الى شخص فيقول انت مسحور انت فيك جني انت كذا -

[00:16:44](#)

الجن وكسل هذه النار محلولين فيها فالجن حق والله تعالى ذكره في كتابه العزيز فان الله سبحانه وتعالى يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفضوا من اقطار السماوات والارض فانفضوا لا تنفضوا الا بسفان. وهناك ايضا سورة الجن. والله - [00:17:04](#)
على ذكر فيها كثيرا مما يتعلق منهم المسلم ومنهم الذي ما اشار الله تعالى اليه في سورة الاحقاف ويستغثنا اليك نفر ان الجن
يسمعون القرآن فلما حضروه قالوا امكنوا الى اخر الايات. هذي قضية مهمة وانا اعرف ان الاخوة تهمهم كثيرا وبخاصة الشباب -

[00:17:24](#)

فانهم يعانوا في هذا الزمن في كثير من هذه الامور. لكن نصيحتي لهم حقيقة الا يتسرعوا واذا ارادوا ان على امل فليعرفوا من الذي
يذهبون اليه. وهل هي اهل لذلك؟ وهل هو مؤهل الى ان يقرأ؟ وهل قراءته خالصة لله سبحانه - [00:17:44](#)
وتعالى وانه وضع ذلك ليستفيد. لا مانع ان يأخذ الاجرة والمسألة فيها خلاف على القراءة. لكن القضية ان يكون القصد اول هو ارتفاع
وجه الله سبحانه وتعالى والحديث عن هذا الموضوع يقول وانا اعرف ان كثير من الشباب يودون الحديث عنه طويلا. الاخ -

[00:18:04](#)

كل من مات في رمضان وعليه صيام ماذا يجب ان ان نعمل هل عليه قضاء؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من مات وعليه
فليصم عنه وليه. ارايت لو كان على امك دين كنت قاضية؟ قال لا. قالت نعم. قال فدين الله حق ان يقضى. فلولي امر - [00:18:24](#)
ان يصوم عنا ولو لم يثن عنه فلا يعتبر اثما. لان الموت قد قطع عنه ذلك الامر والله تعالى لا يكلف نفسا الا ما معنى قولهم فقه
البخاري في تراجمه - [00:18:44](#)

او يعني في وضع الابواب. يعني البخاري كما ذكرت انا قبل قليل ايها الاخوة. جاءني صحيحه يجمع نوعين. الاحاديث التي في هذه
السند وهذا هو العصر الذي من اجله وضع صحيحه. وهو لا شك يأتي في الصحة بعد كتاب الله عز وجل. فهو اصح كتاب بعد القرآن
الكريم - [00:19:01](#)

طيب فيما يلي في صحيح مسلم. نعم. هناك تنازع العلماء بينه وبين حديث مسلم ولكن انصفهم نادى عن العالم الشعري بقوله تشاجر
قوله وفي البخاري ومسلم فقالوا اي بيت تقدم؟ فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن استماع مسلم. المسلم من -

[00:19:21](#)

بالترتيب والصناعة وسوق البخاري. لكن من حيث الصحة البخاري يقدم عليه ولا شك بان الصحة تأتي في الدرجة الاولى. فقه هو
يضع تراجم عنوانا لدفا تجده حكما فقهيا. وغالبا ما يكون ذلك الحكم والعنوان هو اشارة الى حديث - [00:19:41](#)
قد يكون في المسلم قد يكون في ابي داود في السنن عند احمد في المسانيد في غيره وربما يكون قولنا لاحد الصحابة ايضا. ربما
وينقل اثرا عن الصحابة او قولنا لاحد العلماء كالحسن البصري ابن سيرين او من بعدهم ايضا بعد التابعين كالسور وامثال هؤلاء -

[00:20:01](#)

وانا انصح الاخوة بان يكونوا على معرفة او دراسة ولو وجد لمقدمة البخاري لان هذه مما ينفع ما بخاصة الاخوة الذين يشتغلون
وخير شرح له من حيث الجملة هو شرح الامام العالم ابن حجر الاخ يقول هل يصرف يشرع رفع الدبابة - [00:20:21](#)
عند الفراغ من الوضوء عند قول اشهد ان لا اله الا الله نعم هناك من قال وايضا عند قول لا اله الا الله وحده لا شريك له لك ان ترفع
ولك الا ترفع. والاشارة بالسبابة من في الانعام التي ترعى في الصيف. يقوله في الشتاء - [00:20:41](#)

لان التي تعرف اكثر العام لا زكاة فيها. وان كانت تغلف اقل العام ففيها الزكاة. واذا تساوا ان الاحوط واخراج الزكاة. الاخ يقول هنا ما حكم هل بعد اقامة الصلاة؟ الاخ يقول الدعاء خاصة - [00:21:01](#)

ما ادري ماذا هل بعد اقامة الصلاة الدعاء خاصة؟ اذا ضرب اقامه الله وادامه. يعني هذا مما ورد في هذا المقام والحديث الذي ورد فيه في ثلاث ولكن العلماء اخذوا بذلك. وفيه ورد دعاء اخر غيره. هل من السنة استقبال القبلة اثناء الاذان - [00:21:21](#)

نعم من السنة ان يستقبل المؤذن ماذا القبلة؟ ولكن لو انحرف عنها لا نفصل اذانه ولكن لو لم يستقبل يكون خالص هذا واحد تجب الزكاة في بلد الكفر لانني سمعت ان هذا ليس واجب. اما في بلد الكفر ان تعطيتها الى الكفرة لا يجوز - [00:21:41](#)

اما في بلد الكفر وفيها عدد من المسلمين يحتاجون اليها فلا مانع ان تعطيه. الاخ يقول ان هذا ليس ها هو عدد المسلمين في هذه البلد صغير جدا مهما كان حتى لا لم يوجد الا واحد فهو يستحقها فاعطه لانه ليس - [00:22:01](#)

مباشرة ان نعم جميع الانواع. هذا اخ يسأل عن الطلاق والطلاق قلنا هذا امر واما اذا طلق الانسان زوجته صدق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وعليه الصالحين - [00:22:21](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين امضوا حياتهم واثنوا اعمارهم خدمة لهذا الدين. فرضنا الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:22:41](#)

ومن اتبع هداه واقتسى اثرهم الى يوم الدين اما بعد. سنواصل الحديث ايها الاخوة في ما يتعلق باحكام احكام الفريضة التي هي الزكاة التي فرضها الله سبحانه وتعالى تطهيرا للمال بالاموال واهلها - [00:23:01](#)

وربما لابناء المجتمع فقيرهم لغنيهم حتى تكون المحبة والمودة والاخوة. فينتشر ذلك التكافل الاجتماعي الذي لا يوجد في غير هذا المجتمع الاسلامي بان هذه الشريعة الخالدة التي جاءت ما فيه خير الناس وسعادتهم واقامة العدل بينهم ونشر الفضيلة ايضا هي شريعة - [00:23:21](#)

الليل والنهار الى ان يرث الله تعالى ومن عليها فهي بلا شك اكمل شريعة جاءت بكل لا يحتاج اليه الناس. جاءت بما كل ما فيه اسباب انما والاصلاح في هذه الحياة الدنيا - [00:23:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم كثيرا كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الزكاة - [00:24:11](#)

قال فصل وان ملك دون النقاب وكمل احتسب الحول من حين كمال النصاب. يعني اذا كان عنده نصاب ناقص وكمل بالسخال فانه بتمامه بتلك الصغار يبدأ العد بالنسبة الذي يدور وهو العام الكامل الذي هو شرط في اخراج بهيمة الانعام. وعنه رحمه الله يحتسب من حين - [00:24:31](#)

ملكي الامهات. يعني هناك رواية اخرى قال به بعض العلماء وقال بها بعض العلماء ان الحساب يبدأ من حين ان ملك الامهات هل هي مبدأ من حين ان ملك الامهات مع نقصها؟ او يبدأ من حين ان تم عددها بوجود السخال؟ لان المعتاد - [00:25:01](#)

الخبر هو تمام العدد بلا شك لكن البداية تبدأ من وجود الامهات ان تبدأ من كمال النقاب لا شك بان الحديث تصاريح وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول. والمراد ان يحول عليه الحول بعد ان كان - [00:25:21](#)

قال والاول المذهب. وهذا هو المشهور عند جماهير العلماء. لان النصاب هو السبب فاعتبر مضي الحول على جميعه قال رحمه الله واما المستفاد بارث او عقد فله حكم نفسه. هذا هو الذي يسمونه ايها الاخوة بما يتعلق بالملك وهو - [00:25:41](#)

في القانون بنظرية الحق. ولا شك ان الشريعة ما يعرف بالقانون بنظرية الملك. ولكن الشريعة الاسلامية قد سبقت الى ذلك كله فنحن عندما نوصي نظرة فاحشة ونستقرئ الفقه الاسلامي بفروعه وقواعده واصوله ان ندري انه - [00:26:01](#)

تلك النظرية بجميع انواعها فيما يتعلق بالمزج. فهناك ما يملكه الانسان بعقد. وهناك ما يملكه او بتضرع وهناك ما يملكه الانسان بارث فان الارث انما هو نوع من انواع الملك - [00:26:21](#)

والملك انواعه كثيرة. كما تحصل عليه المرأة من مهر يسمى ملكا وهكذا. فانت عندما تجمعها ترى انها ونظرية كبيرة قاعدة كبرى في

الفقه الاسلامي تجتمع حولها اركان وشروط ينطوي تحتها كثير من - 00:26:41

الفرعية. اذا هنا المراث جزء من ذلك. فهل الانسان اذا ورث مالا؟ والمقصود بالمال هنا مما تجده فيه الزكاة. فهل متى يبدأ حوله؟ هل يظنه الى ما هو موجود عندهم من الملك الذي كان يخصصه؟ او انه يأخذ - 00:27:01

وقتا مستقلا لانه ملكه ملكا جديدا. هذا ما سيعرض له المؤلف رحمه الله. قال واما المصطفى ارث او عقد فله حكم نفسه. لانه مال ملكه اصلا فيعتبر له الحول شرطا. العقل ان - 00:27:21

ايها الاخوة لانه قد يملك ذلك بعقد ما لديه او بعقد ايضا هبة وربما عن طريق المضاربة او النساق او غيره العقود كثيرة جدا فهو يدخل مما اشار اليه المؤلف نعم. قال ويعتبر له الحول شرطا كالمسلم - 00:27:41

من غير له الحول شرقا او من حين ان لك لا اننا نربطه بماذا بما عندما انتقل اليه هذا المال ان كان ملكه له ملكا جديدا. فيبدأ الحول ان كان نصابا منذ - 00:28:01

قال كالمستفاد من غير الجنس ولا يبني الوارث حوله على ولا يبني المستفاد من غيره الجنس لان ما تستفيده من غير الجنس لا تظنه الا جنس لا يناسبه. ولكن هناك كلام بين للعلماء فيما يتعلق بظلم النكدين - 00:28:21

لبعضهما الى بعض. وقد مرت شعر الى ذلك في درس ليلة البارحة لكن سيأتي تحصيل ذلك. وهي اهم ما نحتاج اليه في كتاب الزكاة التي هي زكاة النكدين. وفي الحديث هنا ان شاء الله فهو يقول كما لو كان عنده مال من جنسين فلا يظن احدهما الى الآخر -

00:28:41

لكن الذهب الى الفضة فتكون جنسا واحدا. وربما يظن ماذا؟ ايضا ويغني المعز الى الظن فيكون الشعير الى القمح او العرب الى القمح فيكون ايضا نصابا واحدا. نعم. قال ولا يبني الوارث حوله - 00:29:01

على حول الموروث لانه حوله على حول المره. المال الوارث هو الذي ينتقل له المال موروث هو المال الذي ورثه. وتعلمون هناك ما يعرف بكتاب الفرائض. يعني ما يعرف بقسمة التركات - 00:29:21

هي متعلقة باحكام المواريث. فان تلك الله سبحانه وتعالى الا هو الذي تولى قسمتها. وترونك في ومن ذلك في سورة النساء. كذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى هو الذي حدد الاصناف الذين تجب لهم الزكاة. لكن - 00:29:41

دعا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبين مقاديرها. كما سيأتي ذلك في الحديث الذي اخرج البخاري في صحيحه سيأتي بعد قليل. قال ولا يبني الوارث حوله على حول الموروث لانه ملك جديد. فان كان عنده ثلاثون من - 00:30:01

البقر فاستفاد عشرة في اثناء الحول فعليه في الثلاثين اذا تم حولها تبيع. سمعت الكلام عن زكاة البقر انه في ثلاثين سبيع وفي اربعين من سن وربما تكون ذقات زكاة البقر ايسر انواع الزكاة. لانها موجزة ومختصرة - 00:30:21

في ثلاثين سفير في اربعين من سنة ثم بعد ذلك اذا تضاعف العدد يكون التببيع والمسنة فتجد انها واضحة. لكن يشير والمؤلف فيه تشخيص. ما هو التشخيص الذي هو التقسيط او الاوقاف؟ فما حكم هذا؟ يعني لو كان عنده ثلاثين تبيع - 00:30:41

عنده ثلاثين من البقر حال عليها الحول. ثم اثناء العام ملك ايضا عشرة من البقر فكيف يزكي هل تظن العشر كما هو رأي بعض العلماء الى الثلاثين فيخرج المسنة فيكون ذلك ايسر او انه كما - 00:31:01

ذكر المؤلف وهذا هو المعروف في الفقه والمشهور انه يخرج تبيعا عن الثلاثين وربيع مسنة عن العشر الاوائل ساذكرها المؤلف لان في الاربعين مسنة. قال رحمه الله وان كان عنده ثلاثون من البقر فاستفاد عشرة - 00:31:21

في اثناء الحول فعليه في الثلاثين اذا تم حول العشرة ففيها ربيع مسنة. سنة كما تعلمون يعني هل ربيع هي القيمة يؤخذ منها لانه حينئذ سيحصل التثقيف لانه بذلك سيحصل ان هذه ذهبت بمعنى انها ذبحت - 00:31:41

والمراد بذلك هي القيمة. هذه مسألة يختلف فيها العلماء. خالف فيها ربيع مسنة لانه تم نصاب المسنة انك لو وضعت ايها الاخوة ماذا عن اربع يعني اربعة على اربعين لوجدت فيها الربيع فيخرج فيها ربيع مسنين بما ان الاربعين فيها - 00:32:01

مسن وهذا قد مضى وهذه قد مضى عليها عشر قد مضى ماذا هي عشر من العدد يعني تساوي واحد الى اربعة وضعت اربعة الاربعين

يخرج ماذا؟ حينئذ لك الربع. قال ولم يمكن ايجابها لانفراد الثلاثين بحكمها فوجب في العشر - 00:32:21

بقصدها منها قال رحمه الله وان ملك اربعين من الغنم في المحرم واربعين في صفر واربعين في ربيع هذه من على الدقيقة يعني

اربعين في محرم اربعين في الخبر واربعين في ربيع الاول. اذا تفاوتت وقت ملكه لها - 00:32:41

الارض اين الاولى والاولى فيها شاة لكن لا فرق بين الاربعين الى المئة والعشرين لان الاربعون من الغنم فيها شاة ان تصل الى مئة

وعشرين وهي لا تختلف ليس فيها النشأة. فبعد ان تزيد واحدة يكون فيها ماذا شهاتان؟ اذا هذا مرض - 00:33:01

اعين في شهر محرم كما ذكر المؤلف. ثم ذكر اربعين في الشهر الذي يليه كفر ثم ذكر اربعين. المجموع انما هي مئة وعشرون ولو كانت

كلها مجتمعة وحال عليها الحول ليس فيها الا شاة واحدة لكن هنا تنوعت ملكة - 00:33:21

ثلثها. ثم بعد شهر في الشهر الثاني ملك الثلث الثاني. ثم في الثالث ملك الثلث الثالث. فكيف تخرج زكاته هل نقول بان كل نصاب

مستقل عن الآخر ان كل نصاب مستقل عن سابقه فيخرج عن الاول شهر - 00:33:41

اي نقول بان الثاني ليس فيه شيء ليس فيهما شيء بدليل انهما فلوكانا رابعة الاربعين الاولى في اصل النصاب لما وجب الا شاة واحدة.

او اننا ننظر اليها نظرة واحدة نظرة النسبة. فمن - 00:34:01

مسجد الاربعين الثاني الى الثمانين. يعني ننسب الاربعين فتكون ماذا الى الثمانين؟ فهل يخرج فيها نصف شاة؟ في هذه الحالة لاننا

اخذناها الى اربعين. وهل ننسب الاربعين الثالثة الى ماذا الثمانين السابق؟ مئة وعشرون فيكون فيها - 00:34:21

هذا ما سيذكره المؤلف رحمه الله تعالى. قال قال وان ملك اربعين من الغنم في المحرم واربعين في صفر واربعين في ربيع فتم حول

الاولى فعليه شاة. لان هذا لا خلاف فيه بين العلماء بالنسبة له ليس محل خلاف. لانها اربع - 00:34:41

حال عليها الحول فتجب فيها الزكاة. وزكاة الغنم انما تبدأ اذا تمت اربعين اذا حال عليها الحيض ففيها ماذا فيها قال لانها نصاب كامل

مضى عليه حول لم يثبت له حكم الخلطة في جميعه فوجد فيه شأن - 00:35:01

انا لم يثبت له حكم الخلطة لن تبدأ الخلطة جميعا وانما الاربعين الثانية جاءت متأخرة بشهر والثالثة بشهرين اذا لم نسبة الخبز هل

كان موجودة الخلطة لكنها غير كاملة بالنسبة للمدة. قال فوجد فيه شاة - 00:35:21

كما لو لم يملك لو لم يملك غيرها. فاذا تم حول الثاني ففيه وجهان. انظروا ففيه وجهان ليست روايتان يعني احدهما لا شيء فيه

احدهما لا شيء فيه لماذا؟ لان الاربعين لو كانت اصلا مع الاربعين الاولى لما وجد الا شأن. نعم. احد - 00:35:41

لا شيء فيه ولا في الثالث لانه لو ملكه مع الاول لم يجد فيه شيء فذلك اذا ملكه بعده لانه يحصل وقت والثاني فيه الزكاة لانه نصاب

منفرد بحول فوجب زكاته كالاول. قال رحمه الله وفي قدرها - 00:36:01

احدهما شاة لذلك احدهما شاة لاننا لا عن الاولى لكانت نصابا مستقلا فيجب فيها شيئا. قال والثاني نصف شاة لماذا نصف الشاة؟ لاننا

نسبها الى الثمانين والثمانين في اشيء فهذه تأخذ مغفشة. رأيتم ايها الاخوة عندما خرج الامر عن ما ورد - 00:36:21

كثر الخلاف في المسألة وتعدد لكن سترون بعد ذلك بقليل الحديث الذي اخرج به البخاري في صحيحه حديث انس كيف رتب لنا

مقادير الزكاة. قال والثاني اسم شاكر لانه لم ينفك عن خطبة في جميع الحول. وبالتالي في ثلث شاة - 00:36:41

لان اذا قلنا المئة والعشرين فيها شاة واحدة وهذه اربعين فيكون في الاربعين في الشهر. هذه ليس فيها نص ايها الاخوة وانما هو

اجتهاد ولذلك قال هو وجه في المذهب. وليس حتى رواية. قال لانه لم ينفك عن خطبة لثمانين فكان علي بالقسط وهو ثلث شهر -

00:37:01

العلماء من يحسم الامر ويقول ليس فيها شيء لانها لا تزال دائرة في حدود النساء. قال وان ملك عشرين ايها الاخوة وتضرع هو واراد

ان يخرج فهو ان يراجع له. لكن الكلام فيما يجب. قال وان ملك عشرين من الابل في المحرم وخمسا في سفر - 00:37:21

وخمسا في ربيع. يعني بلغت كم؟ عشرين بالاضافة وهي زائد خمس زائد خمس اصبحت ثلاثين. انظر كيف سيضع المؤلف نعم. فعليه

بالعشرين عند دخولها اربع شياه. وهذا فيه نص. لان العشرين فيها نص كما سيأتي. يعني من ملك - 00:37:41

عشرين من الاذن ففيها اربع شياه لانه جاء في كل خمس شاة في عشرين اربع شياه الى ان تصل الى خمسة وعشرين فيكون فيها

بنت ولكن هذا ملك العشرين ان ملك الخمس ان ملك الخمس الاخرى. قال فعليه قال وفي الخمس الاولى عند حوله خمس -

[00:38:01](#)

رحمه الله فعلوا في العشرين عند دخوله اربع شياه. وفي الخمس الاولى عند حولها خمس خمس بنت مخاض. الاخوان المسلمين لاننا لو وضعنا نكبتنا الخمس الى خمسة وعشرين فقسما الخمسة وعشرين على خمسة لخرج واحد على خمسة. فقال هو - [00:38:21](#) والتي بعدها منصب السكة الى ماذا الى الثلاثين؟ فستة على ثلاثين يخرج فيها السدس ويكون فيها السدس. لمن القبض حسابية نسبة

نعم. قال وفي الخمس الثانية ثلاثة اوجه احدها لا شيء فيها. والثاني عليه ثلث - [00:38:41](#)

في مخاوف على اساس الذي قلت لكم النسبة. نعم. والثالث عليه شاة. قال المصنف رحمه الله من اراد ان يأخذ بالاحوط فليخرج شاة ومن لم يأخذ بذلك فلا يوجد نقص في المسألة ولكنها مسألة اجتهادية. لا هي ستأتي زكاة الغنم. كل هذا سيعود اليه مفصلا -

[00:39:01](#)

رحمه الله تعالى فصل الشرط الثالث الثوم. ما هو الثوم؟ يعني ان تكون سائمة يعني غير مألوفة. نحن نقرأ في الحديث الابل السائلة في الغنم السائلة ما معنى صائمة؟ يعني متروكة ترعى. الاخوة الذين اشتغلوا في الرعي يعرفون ذلك. وما - [00:39:21](#) غير صائمة يعني مألوفة. فلما يأتي الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الابل السائلة مفهومه ان المعلوف لا زكاة فيها. وهذه مسألة اصولية الاخوة الذين درسوا اصول الفقه يعرفون ذلك. وهذا نسميه بمفهوم المخالفة او - [00:39:41](#)

نسميه بعض العلماء دليل الخطاب. فلما نقرأ في الابل الشائم او في الغنم الزكاة معنى هذا مفهومه او المفهوم الثالث ان المعلومة لا

زكاة فيه. نعم. قال الشرط الثالث الصوم وهو ان تكون راعية ولا زكاة في المألوفة - [00:40:01](#)

قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في الابل السائلة في كل اربعين انس لبون وفي كل اربعون في الحقيقة تجب قبل ذلك لانه في

خمس وعشرين الى خمس وثلاثين بنت مخا. ثم اذا بدأت - [00:40:21](#)

الست والثلاثين يكون فيها بنت لا دين الى مادة الى خمس واربعين. ان عند السادسة والاربعين تكون حق الى ستين ثم عند الواحدة

والستين تكون جدعة وكلها محددة سنواتها الاولى سنة بنت المخاض دخلت في الثانية بنت اكملت الثلاثين دخلت - [00:40:41](#)

الحق اثمثة ثلاث سنوات دخلت في الرابعة هل جمع اكملت اربع سنوات ودخلت في الخامسة والجمعة اخر ما يؤخذ في الزكاة يعني لا

يؤخذ سن اعلى منها. لذلك جاء في الحديث انه عن منع الزكاة بهرمة اي الكبيرة. ولا كذلك ايضا - [00:41:01](#)

غير الهرم مما فيها عوار اي عيب هذه كلها جاء النهي عنها. نعم. قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم في الابل السائمة في كل

باربعين بنت لبون وفي فائمة الغنم في كل اربعين شاة. ولذلك انظروا ايها الاخوة الى لطف هذه الشريعة وتخفيف - [00:41:21](#)

على الناس ان راعت حال صاحب هذه الماشية. اذا كان يصومها يعني ما لا يصومها بمعنى انه يتركها ترعى في الخلا في الصحراء ولا

يشترى لها علفا فانها عليه الزكاة. لكن اذا كان يغلفها فالعلف انما هو يحتاج الى شيء - [00:41:41](#)

والى اعداد. اذا هذا يذهب ماذا؟ كثيرا من فوائدها ولذلك قيل لا زكاة. نعم. قال رحمه الله اذا كانت المعلومة ايها الاخوة معدة لعروض

التجارة هذي تختلف تنتقل الى عروض التجارة. يعني كالخيل التي قلنا ليس فيها زكاة او - [00:42:01](#)

البغال هذه كلها اذا جعلت من عروض التجارة فانها تجب فيها الزكاة. حينئذ تنتقل من نوع الى نوع اخر فكل ما يعد والتجارة انما هي

تجد فيه الزكاة. قال فيدل فيها شيء اذا اختنا على النفع لانه كما تعلمون يحملون - [00:42:21](#)

عن الابل يستعين ما يوضع فيها بماذا؟ في النخل يستعينون بها ايضا فيما يتعلق بنقل المياه من البحر لما كانوا ينقلون الى الظهر

لعلكم تذكرون قصة صاحب النادى الحين الذي مر بنا في قصة معاذ عندما شرع في سورة طويلة وانصرف الرجل واتم الصلاة وانه -

[00:42:41](#)

وقيل ان انه منافق وشك الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ فتان فتان فتان كان

له ناضحان يحمل عليهما ماء بالقرب ليفت مزرعته فهي بحاجة - [00:43:01](#)

اشارها معاذ رضي الله تعالى عنه في سورة طويلة فادرك الرجل بانه سيتضرر وقد علقن على هذه وقلن ايها الاخوة انك احيانا تجد

تخفيف امر دينيا لاجل امر دنيوي. فالعبد لا تجب عليه الصلاة. الانسان الذي يخشى على - 00:43:21

وولده او على ماله ايضا يصلي ولا تلزمه صلاة الجماعة لماذا؟ لان هذه الشريعة بنيت على التيسير. نعم قال رحمه الله تعالى ولان

المعلومة لا تقتنى لا تقتنى للنماء فلم يجب فيها شيء كثياب البذلة - 00:43:41

يعني انت عندما عندك ثواب تبذلها للبس او حتى تبذلها لك ولغيرك كم يقال فيها زكاة؟ يعني هذه ليس فيها زكاة لان هذه الثياب انت

لتلبس هذا تخلع هذا وتلبس هذا. اذا هذه لا زكاة فيها لانك تستخدمها في حاجاتك الخاصة. فهذه - 00:44:01

ليس في هذا فعل او تضعها ماذا لمن يأتي من ضيوفك وغيرهم فهذه لا تجب فيها الزكاة. انظر الى دقة قياس الفقهاء رحمه الله قال

ذلك على ثياب اي المبذولة هي التي ابتذلها الانسان لماذا؟ لما يخصه وربما يتعدى ذلك الى غيره - 00:44:21

قال يعتبر الصوم في معظم الحول. ويعتبر الصوم في معظم الحول خلافا لامام الشافعي. يعني الائمة الثلاثة ابو حنيفة مالك واحمد

رحمهم الله تعالى يقولون اذا كان غالب الحوض يعني ما يكون اقل الحول او نفسه لا يكون - 00:44:41

اكثر من النصف اذا ساهمت اكثر الحول فانها حينئذ تكون زعيمة ولو يشترط ان يكون كل يوما يبعد اي ينظر وان يوجد دائما كلها

لانه اولاً ربما تتأخر احيانا في مراحلها فيحتاج الى ان يؤلفها ربما ايضا يتوقف - 00:45:01

المطر وينزل شيء من القحط او يقل النبات وهو بحاجة الى ماذا ولم يعرفها اذا ليس ذلك على اخلاقه ولذلك قيد العلماء فقال غالب

الحول اي اكثر الحول الذي هي السنة تكون سائمة. فلو اعلفت يعني تكون سائمة - 00:45:21

فانها حينئذ يعني اذا كانت معلوفة وسامت بعض انما التي تقول صائما كل العام يجب عليه. الامام الشافعي يشترط ان تكون كل العام

فلو تخلفت ولو قريبا ناطقا نائما في معظم الحول لانها لا تخلو - 00:45:41

من علف في بعضه فاعتباره في الحول كله يمنع الوجوب بالكلية. فاعتبر في معظمه. قال رحمه الله اذا رأيت الجمهور يعني ان يكون

الغالب عليها ان تكون زائمة. فانها حينئذ تدخل ضمن السعي من اذا الامام الشافعي يقول لابد ان - 00:46:01

ان تكون صائمة كل العام والا فيها الزكاة. قال رحمه الله وان كان غصبها غاصب فعلفها معظم الحول فلا زكاة فيها اولاً تعلمون مناصب

متعدي ولا يجوز له ان يغتصب ومن اقتطع شبرا من الارض طوقه الله سبحانه وتعالى حرم - 00:46:21

واخر ما خطب رسول الله صلى الله في حجة الوداع قال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم. وقال عليه الصلاة والسلام لا يحل وقال

عليه الصلاة يا سلام لا يحل مال امرء مسلم عن سيدنا فاذا انسان حق انسان فواجبه ان يؤديه اليه. فاذا لم يؤده اليه كما ذكر -

00:46:41

واعنفها حينئذ يزكي الجواب من؟ كيف يزكي مالا ليس حقا له؟ واجب ان يرد ولا صاحبه يعني الغاصب وغصب ما لا يطالب باداء

الزكاة لانه اخذ مالا لا يستحقه. وانما اذا اراد فهو كيف يزكي يخرج الزكاة يعني خوفا من الله - 00:47:01

قد اكل مال غيره ان كان يخشى الله تعالى فعليه ان يرد. ماذا مال غيره الى صاحبه؟ قال رحمه الله تعالى وان كان غصبا غاصب

معظم الحول فلا زكاة فيها لعدم الثوب للاشتراط. وان غصب معلوفة فاتابها ففيه وجهان - 00:47:21

احدهما لا زكاة فيها لان مالها لم يصمها فلم يلزمها لان مالك ايها الاخوة ماذا الوسم الذي يوضع ماذا في بعض الحيوانات؟ وتقول

اسامة يسم فانه من ماذا؟ فهلا اصلهم ولكن دخلت عليه لم يسمها هذا من اسامة الذي هو من ومن اما يتمها فهو من - 00:47:41

العلامة التي توضع في الحيوان. قال احدهما لا زكاة فيها لان مالها لم يسمها لم يسمها فلم زكاتها كما لو على فهم يعني انت عندما

تجد تجد الظنة معنى هذا اشارة الى زيادة في الفعل تأتي الى كان وتقول اسامة - 00:48:11

وتأتي الى كرمه فتقول اكرم يكرم. ولكن كرم تقول ها؟ تقول اكرم يكرم وتقول كرم فيكرم فيتغير الشكل بالنسبة للميزان الصرفي

الذي هو يعرف بالصرف او يراعى. قال والثاني تجد زكاتها لان - 00:48:31

ان الشرط تحقق فاشبه ما لو كمل النصاب ما لو كمل النصاب في يد الغاصب. قال الامام المصنف رحمه الله سندخل فيما يتعلق بزكاة

الماشية او بهيمة الانعام لان المؤلف رحمه الله تعالى سيبدأ بذكر الحديث حديث - 00:48:51

انس الذي اورده البخاري في صحيحه اورده في جانبي او حقيقة الامام البخاري قطعه في مواضع يعني ذكره المناسبات فلم يأتي به

كاملا في ماذا نهى؟ ولكنه ذكره حسب المناسبات لكن من سيأتي به المؤلف هو ما - 00:49:11

يتعلق بهيمة الانا. قال رحمه الله تعالى باب زكاة الابل. لماذا بدأ المؤلف؟ او لماذا اعتاد الفقهاء الله تعالى ان يبدأوا بزكاة الابل. لان

الابل ايها الاخوة هي اشرف واغنى واثمن واكرم ماذا - 00:49:31

ما عند العرب يعني اقرب ما يملكه العرب انما هي الابل. ثروتهم اعظم ما يكون انما هي الابل. ولذلك اعتني بها. ومن هنا كنا نرى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب بها المثل. ولما اراد رسول الله صلى الله عليه - 00:49:51

ان يرسل الى فتح خيبر تطلع في اعطاء الراية. قال ليعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطلعت اعناق

الصحابه لتلكم لحمل تلك الراية بخاصة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية رجلا - 00:50:11

يحب يقال الثقيلة انه ارنب فدعا به فبصق بعينه فشفي ومما اوصاه عليه الصلاة والسلام قال لان يهدي ووالله لان يهدي الله بك رجلا

واحدا خير لك من حوض النعم. عمر النعم هي اجود وانفس ماض - 00:50:31

ما عند العرب ايها الاخوة من بهيمة الانعام هي اجودها واعلاها. ولذلك ترى ان لها مكانة عظيمة في نفوسهم ان قلت قيمتها لانها

ظهرت اشيك كما ترون وتغيرت. لكنها لا تزال في خلقتها دليل. لان الله سبحانه وتعالى قال - 00:50:51

ينظرون الى الابل كيف خلقت. فانظروا الى عجائبها في كبر جسمها وما فيها. وتحملها لانها تتحمل ما لا يتحملة في الصحراء لسه شهر

خمسة عشر يوما دون ان تشرب ماء. لان الله اوجد ذلك فيها في سنانها فهو اك خزان فيها - 00:51:11

يمدها بالماء ايها الاخوة. ولذلك ايضا وفيها من بدايا الخلقة فيما يتناول به يتعلق بالاشجار الشوكية والحديث عنها يقول الى رسول

الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما يخالف لنا به وامه - 00:51:31

يعني ذكر ان العين هو اسود. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل؟ قال نعم. قال هل فيها من عورة؟ قال نعم. قال لو ان

اتاه ذلك؟ قال ولعل ابنك نزع عرق. ومن هنا ترون العناية بضرب الامثال. وانها تقرب - 00:51:51

المسائل والاحكام الى ماذا؟ الى عقول الناس وافكارهم ولذلك نجد ان القرآن الكريم اكثر منها في مواضع متعددة في كتاب الله عز

وجل ومن فرض القصص ايضا واخبار السابقين لان فيها مواضع وزواجر ولان القصص والاخبار - 00:52:11

انما تستقر في الذهن فتبقى فترة لا تنسى بخلاف غيرها. قال رحمه الله وهي مقدرة بما قدره به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

فروى البخاري قال وهي مقدرة بما قدره به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:31

وسنجد ان الذي ارسل الى انس انما هو ابو بكر فكيف نوفق بين كلام المؤلف وما الذي قدره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما سيأتي في الحديث

الله عندما نبداً بماذا بالحديث؟ قال فروى البخاري رحمه الله ونقرأ كلمة كلمة حتى نوضح ما - 00:52:51

بعد ذلك لا يحتاج ان نقف عنده مرة اخرى نعم. فروى البخاري رحمه الله باسناده يعني روى البخاري في صحيحه لان خلق ليأتي

بحديث تعليقا. والحديث الذي يأتي به تعليقا لا يكون له سند تراه ترجمة. يعني يترجم بحديث لانه - 00:53:11

تتوسل فيه شروطه فتجد انه يضع حتى ولو كان في مسلم تجد انه اذا اراد يضعه ترجمة اللباب وربما وضعوا ترجمة تورده بعد ان

يرد الحديث دون ان يكون بسند. لان البخاري من اكثر واشد العلماء ماذا؟ شروطا في السنة ثم يليه مسلم - 00:53:31

اذا هذا الحديث اخرج به بسند. اذا اخرج به بسند. عن انس رضي الله عنه انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه الذي

مسك عشر سنوات وهو يختم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي اخذته امي عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقدمته - 00:53:51

عليه الصلاة والسلام ليكون خادما له وهو صاعه الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله

لاضر بكفره يضيع التي مرت بنا سابقا وارجو ان نتذكر الاخوة المسائل لان هم من في العلم ايها الاخوة هو ان يتفكر الانسان ونحن -

00:54:11

بان افة العلم والنسيان ولكن سدودا وقاربوا نعم. قال عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه. ابو بكر كما يعني هو

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اجمع الصحابة على توليه الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومواقفه مرت بنا

منذ وقت ليس ببعيد في كتاب الزكاة. والذي وقف وقفته المشهورة وقالوا عنه ابو بكر يوم الردة. يعني اذا ذكرت النور فتذكر ابا بكر يوم الردة عندما حتى توقف بعض الصحابة واقترب حتى عمر الذي عرف بشجاعته وقوته - [00:54:51](#)

تردد حتى رأى اصرار ابي بكر فعلم ان الحق على يديه. ابو بكر رضي الله تعالى عنه وجد كتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هنا او السر اذا الكتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته ولكنه لم يرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:11](#) ولذلك ارسله ابو بكر رضي الله تعالى عنه عندما ارسل انس بن مالك عاملا على البحرين ليأخذ الزكاة. قال اكتب له حين وجهه الى البحرين؟ حين وجهه يعني بعثه وارس والله عاملا على الزكاة الى البحرين. تعلمون بان رسول الله - [00:55:31](#)

صلى الله عليه وسلم كان يرسل عماله لآخذ الصدقات. الصدقات وهذا منهج سار عليه الخلفاء والمسلمون. فكذا كان ابو بكر من بعده امم ولذلك الكتاب انتقل من ابي بكر لعمر وحفظ بعد ذلك عند ال عمر كما سيشير الى ذلك المؤلف وكما - [00:55:51](#) في سنن ابي داود والترمذي والدارمي وغيرهم بانه حفظ وهو الذي استنسخه بعد ذلك عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عندما كان خليفة على المدينة قبل عندما كان اميرا على المدينة في العصر الاموي قبل ان يكون خليفة للمسلمين بعد ذلك -

[00:56:11](#)

قال رحمه الله وهذا الكتاب قيل بانه هياؤه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن نعلم ايها الاخوة بانه جاء في الاحاديث الصحيحة كل كلام الله بحمد الله وفي لفظ اخر كل كلام لا يبدأ فيه بسم الله فهو اقطع اكثر. ومن هنا الكتب اذا كتبت ينبغي ان - [00:56:31](#) ان الانسان ان يستفتح بقول الحمد لله رب العالمين. او يقول بسم الله الرحمن الرحيم. فانت عندما تحمد الله تعالى فانت تثني عليه لانه اهل الحمد سبحانه وتعالى. وعندما تقول بسم الله الرحمن الرحيم ذكرت ما اسمين من اسماء الله - [00:56:51](#)

سبحان الله تعالى وانك بدأت ايضا باسمه سبحانه وتعالى. قال بسم الله الرحمن الرحيم. هذه فريضة الصدقة هذه فريضة الصدقة. يقول العلماء بان هناك مقدر هذه نسخة فريضة الصدقة. فليس الكتاب هو فريضة - [00:57:11](#) الصدقة ولكن ماذا ما فيه فريضة الصدقة؟ اي فيه المقادير المقدرة. اذا هذه نسخة نسخة فريضة الصدقة يعني نسخة منسوخة فيها ما يتعلق باحكام الصلاة. وقوله فريضة الصدقة. المراد هنا - [00:57:31](#)

هذا بالفريضة الواجب. والفرط ايها الاخوة يطلق ماذا؟ على عدة امور. فانه يطلق على الواجب ويطلق ايضا على تقدير والمراد بالفريضة اصلا من شرعه الله سبحانه وتعالى او اوجبه. وستجدون ان العلماء تكلموا عن ذلك الله - [00:57:51](#) الذي امر بالزكاة. ومع ذلك جاء في الحديث التي فرضها رسول الله فيأتي بعد قليل. لكن يهمننا فريضة الصدقة. هذا الحديث حجة على بعض الحنفية وليس كل الذين يقولون بان الزكاة لا تسمى صدقة. فهذا الحديث نص صريح في تسبيح - [00:58:11](#)

الزكاة صدقة هذه فريضة الصدقة. هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على المسلمين كالتى شربها الرسول هذا دليل على ان الخبر مرفوح. لان قوله فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على ان هذا مرفوع - [00:58:31](#) الى رسول الله وان الكتاب كتب في عهد رسول الله لكنه الذي نفذ هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه لانه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل انفاذ الكتاب. هذه فريضة الصدقة التي نعم. قال التي فرضها رسول الله صلى الله التي - [00:58:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها وقال سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة. وقال سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:59:11](#) فمن الذي امر بالصدقة انما هو الله سبحانه وتعالى؟ وهنا قال فرض الصدقة. ومن هنا قال العلماء بان الذي امر بها هو الله تعالى قال والذي فرضها انما هو رسوله صلى الله عليه وسلم او قالوا الفرض يطلق على عدة معاني والمراد هنا اوجب - [00:59:31](#)

او شرعا والمراد على التقدير الثاني انما هو قد دعا لان الفرض يطلق على التقدير. الله تعالى يقول فاذا وجدت جنوده واستقرت على الارض. فالفرج يطلق على الواجب. ويطلق ايضا على ما يتضمن التقدير واشياء كثيرة تدخل تحت المسمى - [00:59:51](#)

ولم يفرق بين الفرض والواجب الا الحنفية لانهم يرون ان الفرض اقوى من الواجب فيقولون الفرض هو الحزم بينما الواجب هو

الثابت والله تعالى يقول فاذا وجبت جنوبه ان استقرت اذا هنا اما ان نقول ان الله سبحانه وتعالى امر - [01:00:11](#) بعضها وفرضها رسوله. او اننا نقول ان الله تعالى امر بها فرضا وان الرسول صلى الله عليه وسلم قدرها اي انه فرضها تقديرا اي فرض مقاديرها. لان مقاديرها انما جاءت في السنة. الله تعالى قال ويؤتوا الزكاة - [01:00:31](#)

وقال انما الصدقات للفقراء فبين من يستحق الزكاة. لكن لم يأتي في الكتاب العزيز ماذا يتعلق بزكاة الابل ولا في زكاة بين ولا في زكاة الذهب والفضة المفصلة اين جاء تفصيلها؟ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رد - [01:00:51](#)

الخوارج الذين ينكرون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في هذا العصر ايضا اناس تندب السنتهم على سنة رسول الله ويقولون نكتفي بالكتاب لان الله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء. وهذا من جهل وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فان

هذا النوع من الناس يجلس احد على - [01:01:11](#)

يقول ما وجدت ذلك في كتاب الله. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا اني اوتيت القرآن ومثلها. والله تعالى يقول وانزلنا الليل

الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ليبين لهم الذي اختلفوا فيه. اذا رسول الله صلى الله عليه وهذا الحوار - [01:01:31](#)

الذي دار وقال بين الخوارج الذين شرخ في جسم الامة الاسلامية وبين عمر ابن عبدالعزيز. ولكن رحمه الله تعالى تغلب عليهم بالحجة لان معه ماذا؟ الحق. فطلبوا ان يرجعوا في ذلك ويتثبتوا لانه سأل - [01:01:51](#)

يعني سأله عن ماذا؟ عن السنة قال الله امر بالصلاة. اين نجد انها خامس ان فيها ركوع وسجود وكذا والزكاة وانصبت؟ الله اوجب

قالوا ذكرها رسول الله. قالوا يا هذا الذي نحن نريد. اذا ما دمتم تقولون هذا فهذه سنة رسول الله. اذا اناس يعانون - [01:02:11](#)

قال عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم تحقرن صلاتكم عند صلاة وصيامكم عند صيام وقراءتكم عند قراءة يقرأون القرآن لا يجاوز

حله كيف يرجى الخير لامة قتلوا علي بن ابي طالب؟ الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة - [01:02:31](#)

قبله عثمان وكفرت له كثير من الصحابة وايضا ماذا اوجد ماذا؟ جرح عظيم في جسم الامة الاسلامية خلال فترة طويلة. اولئك هم

الاقوال ولذلك كانوا يقولون لعلي ابن ابي طالب لا حكم الا لله يقولوا - [01:02:51](#)

وتحطم رضا بها باطل. لا حكم غير الله هذا صحيح والحكم لله العلي الكبير. لكنهم يقولون الكلمة ولا يعملون بها ليجعلونها حجة. كيف

الحكم بالله وانتم تقتلون المؤمنين. ان ايها الاخوة ترون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت ايضا بيان لكتاب الله عز وجل -

[01:03:11](#)

ان من يرد سنة رسول الله فهو كافر. وقلت لكم وجد في هذا العصر ايضا اناس ينتسبون الى الشريعة ويقولون نكتفي بما في كتاب

الله عز وجل اين نجد تحريم الجمع بين المرأة وعمتها؟ كتاب الله لم يتعرض لذلك. يعني لم - [01:03:31](#)

اذكر ماذا يجمع بين المرأة وعمته ولا بين المرأة وخالتها اين نجد ذلك في سنة رسول الله واحكام كثيرة جدا لو اردنا ان حينما ايها

الاخوة هذا من الجهل وهذا كله كما ذكرت لكم من الغلو من التشدد الذي يأتي - [01:03:51](#)

قال التي فرضها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على المسلمين قوله على المسلمين يخرج غير المسلمين. ودعوى بان الكفار

مخاطبين بها مخاطبون بها عقوبة لا فهو لو اداها لا تقبل منه وما منعه ان تقبل منه نفقات الا - [01:04:11](#)

لانهم كفروا بالله وبرسوله اذا لا يقبل منهم اي عمل الا اذا تابوا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اخوانكم في الدين. قال والتي امر

الله بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فمن سألها من المسلمين على وضوء لها من - [01:04:31](#)

على وجهها فليعطها. ما معنى سوء الهوى؟ يعني طلبت منه؟ هذا واجب. فكيف يتركها؟ لماذا حارب المسلمون الصحابة المرتدين؟

لانهم امتنعوا عن اداء الزكاة لماذا حاربوا ما من الزكاة؟ في انهم ابوا ان يدفعوها وقالوا هذه الدعوة التهوى اطعنا رسول الله اذ كان

بيننا فهو - [01:04:51](#)

يعني كأنهم يرى انه بموت وهذا الكتاب الموجود الغريبين اظهرهم وسنة رسول الله بكل ما سوى. وهذا ايها الاخوة نتيجة التعصب

والغلل لانهم يتعصبوا لماذا؟ للذين ادعوا النبوة من اقوامهم - [01:05:11](#)

ذلك علمنا ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان يقول ما اخشى الا من امرين طول الامل لان المسيح اذا طال عمره خلاص انشغل بامور

الدنيا والامر الاخر اتباع الهوى واتباع الهوى فاولئك اتبعوا هواهم وتعصبوا - 01:05:31

لانه ما دام ما ذا آآ طليحه الاسدي وما دام ايضا شجاع والاسد العنسي وامثالهم فهم اولى من غيره. اذا اتبعوهم وجدنا دان على امة وانا على اثر مقتدون. قال فمن سئلهما من المسلمين على - 01:05:51

فيها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطك. يعني فلا يعطيه الزيادة لان هذه الانصبة محددة بينما خبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يطلب من الانسان اكثر من اما ان يتبرع الانسان فلانسان ان يتبرع بالكثير في الزكاة وغيرها. والله تعالى حث على

الصدقات - 01:06:11

ورغب فيها وبين كذا المتصدقين وعد ادهم من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. قال في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم - 01:06:31

في كل خمس شاة. انظروا انظروا الى دقة هذه الشعائر الاسلامية. رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي خمسا لم يعطهن احد من قبله من الانبياء ومنها جرامع الكلم جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم. يقول الكلم الذي يحمل المعاني الكثيرة. ولذلك كان عليه الصلاة

- 01:06:51

السلام يتكلم بالكلمات القليلة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:07:11